الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور النّص القرآنيّ في تنمية الرّصيد المعجميّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

لمدرستي الشيخ المختار الكنتي و العقيد عميروش بتامست أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي

تخصص :تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:بوعلي حنان

رئيس اللجنة : دكتور الحاج أحمد الصديق

مناقشة: دكتورادريس بن خويا

اشراف: دكتور بن عبو محمد

الموسم الجامعي :1438-1439هـ/2017_2018م

إهـــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى:

-من خلقني و وفقني إلى بلوغ هذه الدرجة من العلم ،فالحمد لله كثيراً،وإلى من اعتصره حنين الشوق ،فبكى إلى من أحببناه دون أن نراه إلى حبيبنا ولكن القلوب تذكره ؛ إلى حبيبنا محمد صلّ الله عليه وسلم.

-إلى من حملتني في أحشائها وخبأت لي الحب في فؤادها وسقتني من دفق حنانها ،إليها أقول:

إلى من يشتهي القلب نطقها وترق العين لوحشـــــــــهـــــا وتخشع الأحاسيس لذكرها ويرجف الكبد كلما ابتعدت عنـــها.

إلى من عانت من أجلي وانتظرت عملي هذا ، أمـي ،أمـي ،أمـــي.

-إلى من هو قريب من قلبي وعزيز على نفسي ،إلى من رباني وعلمني ،وإليه أقول: من ذا دون الجفون رعـــاني شق دجى الليل لأجلي ومادحاني, نبع الحنان زهر الروض مدرستي أعظم نعمة من الله إيمـــــــانـــي.

إليك أنت يا أغلى أب ،أبي، أبي ،أبي .

إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها ؛إخوتي وأخواتي من الأصغر إلى الأكبر حفظهم الله ورعاهم ؛من «بشير»«ومنير »إلى« خالد» و«شرف الدين »و«أميمـــة»، و الكتكوتة الصغيرة نور فؤادي« رحمـــــــــــة».-إلى كل من يحمل لقب «بوعلي» ولقب «بوكة» في كل مكان .

-إلى شريك حياتي وقرة عيني« عبد الحليم عقيدي »،وإلى كل عائلته من الكبير إلى الصغير.وإلى من هو في أحشائي ومازال لم ير النور ،أخرجه الله بسلامة وعافية.

-إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي ،خاصة الأستاذ «بن عبو محمد»، وإلى كل طلبة قسم اللغة والأدب العربي ،وإلى دفعة 2018-2017م.

حنـــــــان

شـــــــــكـــــــــــر و عـــــــــرفـــــــــان

-الشكر لله تعالى أولا عن منّه وفضله في إتمام هذا العمل المتواضع ،و مصداقا لقوله تعالى﴿ **لئن شكرتم لأزيدنكم**﴾ سورة ابراهيم الآية 07،ولقوله صلّ الله عليه وسلم«**من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ،ومن لم يشكر النّاس لم يشكر الله عز وجل ، والتحدث بنعمة الله شكـــر وتركها كفر والجماعة رحمـــة والفرقة عذاب** »...

-نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الذي كان أفضل عون وخير موجة لإنجاز هذا العمل بتوجيهاته القيمة ونصائحه ؛الأستاذ «**بن عبو محمد**»

-إلى كل من علمني حرفا في (جميع الأطوار التعليمية ؛ من ابتدائي ومتوسط وثانوي ومعلمي المدارس القرانية) جزاهم الله عني كل خير ...

-إلى كل الأساتذة بالجامعة دون استثناء وخاصة اساتذة قسم اللغة والأدب العربي ...

-إلى كل من أسهم في إنجاز هذا العمل كيفما كان ...

إلى كل هؤلاء أقول :

لغة إذا وقعت على أسماعنا كانت لنا بردا على الأكباد

ستظل رابطة تؤلف بيـــننا فهي الرجاء لناطق بالضـــاد

مقدمة

مقدمة :

بعد الحمد والثناء عليه ،والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين ،المبشر بالهدى الداعي الى الحق ،الموصي بالمحبة والوئام الناطق بالضاد ،سيد العباد ،حبيبنا الرسول الأعظم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين.

إن كافة الشعوب تعتز بلغتها ،لأنها رمز ومقوم من مقوماتها ودليل على وجودها وعنوان شخصيتها ،ومستودع تراثها الحضاري والثقافي والعلمي ،كما تعد اللغة مرآة عاكسة لحياة أصحابها الاجتماعية والثقافية .

وكما قلت سلفاً إن كل الشعوب تعتز بلغتها ،فمن واجبنا نحن العرب أن نعتز بلغتنا العربية ،فهي لغة محفوظة ومقدسة حيث هي لغة القرآن ،فعلينا أن نهتم بتعليمها ،وهي للمتعلم ليست مادة دراسة فحسب بل هي أداة لتعلم هذه المادة ،فبها ينجح المتعلم أو يفشل فنجاحه متوقف على تمكنه من مهارات اللغة أو ضعفه فيها .

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد فيما بينهم والتي عن طريقها يستطيع الكل التعبير عن أفكاره وأحاسيسه،ومن ثمّ الوقوف على مكنونات الآخرين ومشاعرهم ،كما تمكن من تسجيل ما يرغب فيه من حوادث ووقائع ،وبناء على هذا وجب على كل فرد أراد أن يتواصل مع الآخرين أن يكون رصيده اللغوي راق وذو جزالة رصينة ليكون تعبيره في مستوى لغوي متميز.

ولهذا يعتبر الرّصيد المعجمي اللغوي عملية مهمة في التعليم والتواصل ،كونه عنصرا مهما في الحوار والتعبير ونقل الأفكار.

وبناء على أن للرّصيد المعجمي دورا أساسيا في التواصل بين الأفراد ،وجب عليه تحديد ما هو الشيء الذي يزيد من نمو الرّصيد المعجمي؟ وهل للقرآن أثر في نموه؟ وكيف ينمو هذا الرّصيد ويتزايد؟.

انطلاقا من اللغة العربية التي اهتم بها العديد من الباحثين والدارسين متسابقين في دراستها ليجعلوا منها مجالا متميزا للمتعلم على أحسن وجه ،وانطلاقا من القرآن الذي هو الأساس الذي نستمد منه ألفاظنا وعباراتنا. وجب علينا أن يكون رصيدنا راقياً ومتميزا، وليكون على هذا الشكل علينا الرجوع

إلى المنبع والمصدر لنرتشف منه أحسن وأرقى الكلمات ،وعلى هذا اخترت أن يكون موضوع بحثي «دور انص القرآني في تنمية الرّصيد المعجمي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي».

ولمعالجة هذا الموضوع طرحت التساؤلات التالية :

- ما هو الرّصيد المعجمي ?
- ما هو دور النص القرآني في تنمية الرّصيد المعجمي ?
- كيف يتشكل الرّصيد المعجمي وينمو?
- وهل هو بارز في أرصدة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي?

ومن الدوافع والأسباب التي جعلتني أفتح باب هذا الموضوع ؛احساسي بالمسؤولية لما آلت إليه اللغة العربية اليوم ،واكتساب المتعلمين ألفاظ وأمثلة من غير النّص القرآني ؛والنّص القرآني بين أيديهم **هذا أولاً وثانيا** خدمة للغة القرآن ولو بالقليل والتحسين من الوضع الذي تسير فيه اللغة العربية والرّقي بها نحو الأفضل والأحسن.

هادفة من ذلك:

-إضافة لبنة جديدة لخدمة لغة الضاد.

-الحفاظ على لغة القرآن من وقوعها في التحريف.

-التوصل إلى نتائج لعلها تخدم جميع من يهتم بالتعليم ويطمح لتحسين مستوى الرّصيد المعجمي واللغوي للتلميذ العربي وجعلته متقنا للغته محسنا استعمالها .

كان تطلعي على الدراسات السابقة قليل بالخصوص الأجنبية منها ،أمّا العربية هي أيضا كانت على شكل أطروحات مصورة وكانت منها :

-مكانة الرّصيد المعجمي في تنمية القدرات التعبيرية والتواصلية,

-الرّصيد المعجمي الحي للدكتور عباس الصوري .

لا نقول إن طريق بحثي هذا كان معبد مفروش بالزهور ،بل اعترضتني بعض العقبات لعل أهمها :

صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع التي تناولت الرّصيد المعجمي ،إما لعامل الزمن أو لعدم توفرها .

أمّا عن المنهج الذي اتبعته في انجاز هذا الموضوع فقد كان متعددا يجمع بين الوصفي والتحليلي والاحصائي؛ بحيث كان المنهج الوصفي المدعوم بالتحليل في الفصل الأول ،و المنهج الإحصائي كان في الفصل الثاني التطبيقي وذلك من خلال جدول احصائي أعددته لنسب التكرار في الاستبيانات.

لحل تلك التساؤلات انتهجت خطة قوامها أو مقسمة على النحو التالي :

بدأت بمقدمة ثمّ فصلان ؛الفصل الأول يخص الجانب النظري وهو معنون ب:النّص القرآني والرّصيد المعجمي حيث ضمنت فيه مبحثين ؛الأول يخص النّص القرآني والثاني يخص الرّصيد المعجمي، أمّا الفصل الثاني فيتضمن الجانب التطبيقي أي الدراسة الميدانية والتي قمت بها على عينة من تلاميذ السنة الخامسة من مدرستين مختلفتين ،أمّا الخاتمة فكانت حوصلة لما توصلت إليه من خلال البحث.

وقد رافقتني طيلة انجاز هدا البحث مجموعة من المصادر والمراجع من بينها المقدمة لابن خلدون ،ولسان العرب لابن منظور ،ومحاضرات في علوم القرآن لفضل حسن عباد ،والمناهج المدرسية بين التقليد والتحديث لسعدون محمد الساموك.

قمت بترتيب هذه المصادر والمراجع وفقا للترتيب الألفبائي دون إلقاء الاعتبار إلى(ال)في ترتيب هاته المصادر والمراجع.

وفي الأخير أقول هذا ما أداني إليه جهل المقل ،فإن أصبت ورميت الهدف فالحمد لله ،وإن أخطأت وجدّتُ عن الحق ،لعل إيماني وحسن نيتي تشفع لي ،وإني عائدة إلى الحق إن شاء الله هو حسبي عليه توكلت وإليه أنيب ،مع شكري للأستاذ المشرف والجامعة واللجنة المناقشة ،وكل من كانت له بصمة في هذا العمل المتواضع,

دور النص القرآني في تنمية الرصيد المعجمي

لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من مدرستي الشيخ المختار الكنتي والعقيد عميروش بتامست

الفصل الأول: النّص القرآني والرصيد المعجمي

قراءة في مفردات العنوان

النّص القرآني

أولاً:النّصلغةواصطلاحا

ثانياً:القرآنلغة و اصطلاحا

ثالثاً:صفاتالقرآنالكريم

رابعاً:مزاياالقرآنالكريم

الرّصيدالمعجميّ

أولاً:الرّصيدلغةواصطلاحا

ثانياً:المعجملغةواصطلاحا

ثالثاً:تعريفالرّصيدالمعجميّ

رابعاً:تشكيلالرّصيدالمعجميّوكيفيةبنائه

الفصل الأول: النّص القرآنيّ والرّصيد المعجميّ

قراءة في مفردات العنوان

النّص القرآنيّ

أولاً: النّص لغة واصطلاحا

أ: النّص لغة:

نص النّص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه وكل ما أظهر. يقال: نَصَّ الحديث إلى فلان أي رَفَعه، وكذلك نصصته إليه، ونَصَّت الظبية جيدها: رفعته، ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور، والمنصة: ما تظهر عليه العروس فتقعدها على المنصة وهي تنص عليها لترى من بين النساء.

(ونَصَّ الرجل نصاً إذا سأله عن شيء حتى يستقصى عنده، ونصّ كل شيء: منتهاه)[1].

(النَّصُ: الاسناد إلى الرئيس الأكبر والتوقيف والتعيين على شيء ما)[2].

ب: النّص اصطلاحا:

«نص: جمع نصوص: صيغة الكلام التي وضعها مؤلف «رجع إلى النّص»، «وثيقة بنصها الأصلي» أثر مكتوب، مؤلف أدبي، صيغة كلام كما ورد مكتوبا: «نص كتاب»، «النصوص اليونانية والرومانية»، «نصوص مختارة»: منتهى الشيء ومبلغ أقصاه: «بلغ من الأمر نصه»، «نص قانوني»: صيغة مكتوبة لعمل قانوني، قضائي أو إداري، «نص حكم»، نص قرار، «نصوص تشريعية»: قوانين محددة»[3].

1- لسان العرب، لابن منظور، دار الجيل بيروت، دار لسان العرب بيروت للنشر والتوزيع، 1408هـ/1988م، المجلد السادس، باب النون، ص: 648.

2- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب بن مجد الفيروز أبادي، شركة القدس للنشر والتوزيع، ط 1، 1430هـ/2009م، (باب الصاد، فصل النون)، ص: 633.

3- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مشرف على العمل: صبحي حموي، دار المشرق للنشر، ط2، ص: 1416.

ثانياً: القرآن لغة واصطلاحا

أ: القرآن لغة:

القرآن: التنزيل قرأه، وبه كنصره ومنعه قرءا وقراءة وقرآنا فهو قارئ من قرأة وقراء وقارئين: تلاه كاقترأه وأقرأته أنا وصحيفة مقروّةومقريّة[1].

وهذا لفظ «قرآن» في أصله اللّغوي مصدر كالغفران، كما أنّك تقول: «قرأت قراءة»، تقول: «قرأت قرآنا» تعني تلوث تلاوة، وقد استعمل هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿إِنَّعَلَيْنَاجَمْعَهُوَقُرْآنَهُ﴾[2].

ب: القرآن اصطلاحا:

(قرآن: كتاب المسلمين ويسمى أيضا الفرقان والكتاب والتنزيل والذكر والمصحف).

قرآني: خاص بالقرآن: «آية قرآنية»[3].

القرآن الكريم هو كتاب الله العلي العظيم، وهو الكتاب المنزل من السماء على سيد الخلق أجمعين في شهر رمضان في غار حراء على بعد ثلاثة أميال من مكة المكرمة.

(القرآن الكريم كتاب الله الحكيم ومعجزته الخالدة، نزل به الروح الأمين على رسوله الأمين، محمد صل الله عليه وسلم، دليلا على رسالته وبرهانا على صدقه في دعوته، وصدق الوحي المنزل من السماء عليه وعلى أنّه الحق الذي هبط به جبريل وبلغه إليه)[4].

1- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب بن مجد الفيروز أبادي، شركة القدس للنشر والتوزيع، ط 1، 1430هـ/2009م، (باب الهمزة، فصل القاف)، ص: 42.

2- سورة القيامة، الآية17.

3- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مشرف على العمل: صبحي حموي، دار المشرق للنشر، بيروت، (حرف القاف)، ص: 1136.

4- ينظر :كتاب الله العظيم القرآن الكريم، محمد عبد المنعم خفاجي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، 2006م، ص: 12.

أما عن تعريف القرآن شرعا:

(القرآن الكريم مصدر العلوم وأصل الحقائق الثابتة ومرتع العلماء، ومن هنا يهرع العلماء جميعا للإفادة من هذا القرآن، كلاً يأخذ منه حسب حاجته وتخصصه، فالفقهاء والأصوليون هدفهم معرفة الأحكام الشرعية إجمالا أو تفصيلا، واللغويين على اختلاف تخصصاتهم هدفهم بيان أعجازه، والإفادة من رائق أسلوبه، والوقوف أمام صوره البيانية الخلابة، ومعاني كلماته أفراداً وتركيبا)[1].

1- محاضرات في علوم القرآن، فضل حسن عباس، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1427هـ/2007م.

ثالثاً: صفات القرآن الكريم

أ: وصف القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو ينبوع الخير الدائم والمدرسة السماوية التي يتخرج منها حملة مشاعل الهداية والعدل والإصلاح، سطعت شمسه على هذا الوجود فبددت ظلامه، وعم ضياؤها فجاج الأرض وأرجاءها، وانقشعت عن القلوب والعقول سحب الجهالة والضلالة[1].

وصفه من أنزله فقال: ﴿كِتَابٌأُحْكِمَتْآيَاتُهُثُمَّفُصِّلَتْمِنلَّدُنْحَكِيمٍخَبِيرٍ﴾[2].قال أيضا: ﴿إِنَّهَٰذَاالْقُرْآنَيَهْدِيلِلَّتِيهِيَأَقْوَمُوَيُبَشِّرُالْمُؤْمِنِينَالَّذِينَيَعْمَلُونَالصَّالِحَاتِأَنَّلَهُمْأَجْرًاكَبِيرًا﴾[3].

ب: وصفه من نزل عليه:

ووصفه من نزل عليه صلى الله عليه وسلم بأبلغ وصف، فقد أخرج الترمذي عن الحارث الأعور فقال: (مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون من الأحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه فأخبرته، فقال: «أوقد فعلوا؟» قلت «نعم». قال: «أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أما إنها ستكون فتنة»، قلت: «فما المخرج منها يا رسول الله؟»، قال: «كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ...».

ج: وصف فرسان البلاغة والبيان للقرآن:

وصفه فرسان البلاغة وقادة الخطابة وسادت القوافي وملوك البيان في كل عصر ومكان، فما بلغ أحدهم بما قال أو كتب غاية ما يريد، فكأنهم قالوا وكتبوا ليبرهنوا عن قصورهم وعجزهم وليقولوا بلسان الحال والمقال:

1- ينظر: القرآن في محيط العقيدة والإيمان، محمد الصالح الصديق، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2002، ص: 179-180.

2- سورة هود، الآية 01.

3- سورة الإسراء، الآية 09.

إن هذا الكتاب فوق البلاغة، وفوق طاقة البشر، كما قال أحد أعدائه الذين استنفدوا وسعهم في محاربته والحط منه، فقال: «إن له لحلاوة، وإن له لطلاوة، وإن أسفله لمغدق، وإن أعلاه لمثمر»

ووصفه رب البلاغة والبيان الإمام علي كرم الله وجهه، فقال: (تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص)[1].

تأتي صفات القرآن الكريم للتعبير عن أمور معينة يمتاز بها القرآن عن غيره من صور الكلام.

هناك صفات تكتشف عن حقيقة القرآن وأخرى تحدد تركيبه وثالثة تبين مدى صدقه ورابعة تصف سمو بيانه وخامسة تصف ارشاده للعباد وسادسة تعبر عن بركته.

وقيل عن لغته «أما عن لغته فإنها نص عربي وأن في إعجازه أحسن الحديث. وأما حقيقته فهي أنه كتاب وتنزيل ووحي وصحف مطهرة وروح، وأما صدقه فهو حق ولا ريب فيه وأنه برهان محكم وحكيم وغير ذي عوج وأنه مصدق لما بين يديه وهو قيم ومهيمن، وأما من حيث البيان فهو فرقان ونور وهدي ومبين ويهدي إلى الرشد وآيات بينات، وأما من حيث الإرشاد فهو موعظة وبصائر وذكر وتذكرة، وهو من حيث اليمن والبركة فإنه رحمة وشفاء ومبارك وبشرى يبشر المومنين»[2].

1_نهج البلاغة ، للامام علي بن أبي طالب ،ضبط صبحي الصياسح،دار الكتاب المصري(القاهرة)،دار الكتاب اللبناني (بيروت)،ج2،ص:330

2- ينظر: البيان في علوم القرآن، محمد الصالح الصديق، دار موفم للنشر، ص:47.

رابعاً: مزايا القرآن الكريم

للقرآن الكريم مزايا تميزه عن الكتب السماوية الأخرى وهي:

أ:

القرآن تضمن خلاصة التعاليم الالهية التي حوتها الكتب التي سبقته وأصول العقائد والعبادة والأداب.

ب:

التعاليم التي جاء بها القرآن الكريم لهداية البشر وإسعادها أراد الله بها الخلود، ولذا حفظها الله تعالى من كل تحريف أو تشويه أو تغيير.

ج:

إن هذا الكتاب الخالد مدى الحياة يستحيل أن يأتي يوم من عمر الزمان تتعارض فيه حقيقة من حقائقه مع حقيقة علمية ما.

ج:

إرادة الله سبحانه وتعالى لكتابه أن ينتشر في مختلف أنحاء المعمورة، ويعم نوره كل الدنيا يسره للذكر والفهم، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْيَسَّرْنَاالْقُرْآنَلِلذِّكْرِفَهَلْمِنمُّدَّكِرٍ﴾[1]. كما أن الناس عربا وعجما يحفظونه بسهولة وليس هناك في عالم الكتب كتاب غير القرآن حظي بهذه العناية والاهتمام[2].

1- سورة القمر، الآية 17.

2- ينظر: القرآن في محيط العقيدة والإيمان، محمد الصالح الصديق، مرجع سابق، ص: 192.

الرّصيد المعجميّ

أولاً: الرّصيد لغة واصطلاحا

أ: الرّصيد لغة:

رصد: الرّاصد بالشيء: الرّاقب له: رصد بالخير وغيره يرصده رَصْدًا ورَصَدًا يرقبه، ورصده بالمكافأة كذلك، والترصد: الترقب. قال الليث: يقال أنا لك مُرصدٌ بإحسانك حتى أكافئك به.

فالحية التي لا ترصد إلا بالبشر، ويقال للحية التي ترصد المارة على الطريق لتلسع. رصيد والرصيد: السبع الذي يرصد ليثب[1].

وفي المنجد في اللغة العربية المعاصرة هو: «رصيد: ج أرصدة ما يبقى لمودع من مصرف من حسابه الجاري (بلغ رصيده كذا) نقد في الصندوق مبلغ يجب دفعه لتسديد حساب، فرق بين المطلوب والمدفوع في حساب. (رصيد فاتورة)، (رصيد حساب)، نتيجة: (رصيد حرب)، (رصيد دائن)، رصيد يحوي مبلغا من المال (رصيد الذهب): الذهب الضامن لإصدار الأوراق النقدية، (شك بدون رصيد): بدون تغطية نقدية، ليس له غطاء كاف يسمح بصرفه»[2].

السبع يرصد للوثب «هو ما يبقى للمودع في المصرف من حسابه الجاري »[3]. وعند النجار: «ما يبقى بعد اسقاط الأقل من الأكثر»[4].

1- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، المجلد الثاني، ص: 1172، مادة (رصد).
2- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مشرف على العمل: صبحي حموي، مرجع سابق، ص: 557.
3- معجم المعتمد، عربي عربي، جرجي شاهين عطية، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان، ط2، 2011، ص: 239.
4- قاموس المعتمد، عربي عربي، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط2، 204، ص: 218.

ثانياً: المعجم لغة واصطلاحا

أ: المعجم لغة:

[عجم] العُجْمُ: خلاف العُرْبِ والعَرَبِ، يعتقب هذان المثالان كثيرا، يقال **عَجَمِيٌّ** وجمعه **عَجَمٌ** وخلافه عربيٌّ وجمعه عَرَبٌ، ورجل أعْجَم وقوم أعجم.

وأعجمي الكتاب: ذهبت به إلى العُجْمَة.

والعَجْمُ: النقط السوداء مثل التاء عليه نقطتان، يقال: أعجمت الحرف، والتعجيم مثله، ولا يقال عجمت.

وحروف المعجم هي الحروف المقطعة من سائر حروف الأمم ومعنى حروف المعجم أي حروف الخط.

وأعجم الكتاب وعجَّمه: نَقَطَه، قال ابن جني أَعْجَمْتُ الكتاب أزلت اسْتعْجامه[1].

ب: المعجم اصطلاحا:

المعجم هو قاموس، كتاب يضم مفردات لغوية مرتبة ترتيبا معينا، وشرحا لهذه المفردات أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى[2].

وهناك من عرفه بأنّه: «كتاب يضم عددا كبيرا من المفردات اللّغوية مقرونة بشرحها وتكون مواده مرتبة ترتيبا خاصا بحسب طريقة كل مؤلف»[3].

1- لسان العرب، ابن منظور، المجلد السادس، ص: 107-109، مادة (عجم).

2- قاموس نوبل، إعداد بسام عبد الله، دار الكتاب الحديث للطبع والنشر والتوزيع والاستيراد والتصدير، 1432هـ-2011م، ص: 654.

3- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، WW.BLOG SAEEED.COM W 2018/02/19، 15:30.

ثالثاً: تعريف الرّصيد المعجميّ

لم أتمكن من العثور من مفهوم شامل للرّصيد المعجمي في المعنى الاصطلاحي، لكن أهل الاختصاص في مجال علوم اللغة أرشدوني إلى أنّ الرّصيد المعجمي تحدث عنه العلماء بمصطلح الكفاية اللّغوية عند المشارقة، والكفاءة اللغوية المغاربة عند الجزائريين.

فحسب رأيي أنا كباحثة فقد أرجأته إلى الملكة اللّغوية التي يمتلكها المتكلم في ذهنه ولا يشعر بها.

أما عن تعريف الكفاية اللغوية فهي: «امتلاك معلومات ومهارات وقدرات مطلوبة، كالقدرة على العمل، كما أنها مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوار الفرد المتعددة»[1].

أو هي: «مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتنظيم عملية التعليم»[2].

ونجد أن تشومسكي[3] يعرفها بأنها: «معرفة المتكلم بالمستمع للغة، أي القدرة الضمنية التي يمتلكها المستمع والتي تخوّل له إنتاج عدد لا حصر له من جمل لغته الأم على أساس حقيقة كامنة وراء الأداء الكلامي أو اللغوي فهو الانجاز الفعلي للغة في الظروف المحسوسة»[4].

كما أنّها (الكفاءة اللغوية) هي: «تحقيق مستوى الجدارة أو الحد الأقصى وليس الأدنى المقبول، وهي أداء فعلي للعمل»[5].

1- ينظر: المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشموي، دار الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص: 215.

2- المرجع نفسه، ص: 218.

3- أفرام نعوم تشومسكي (Avramnoam Chomsky) لساني أمريكي يهودي الأصل، من مواليد 1928م، تلقى تعليمه في "بنسلفانيا"، درس اللسانيات والرياضيات والفلسفة، وحصل هناك على درجة الدكتوراه سنة 1955م.

4- اللغة والمعرفة، تشومسكي، تر: حمزة بن قبلان المزيني، ط 1، 1990م، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ص: 46.

5- ينظر: المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، مرجع سابق، ص: 217.

أما عن مفهوم الملكة اللغوية فقد عرفها ابن خلدون في كتابه "المقدمة" بقوله إنها: «ملكة في نظم الكلام، تمكنت ورسخت، فظهرت في بادئ الرأي أنها جبلة وطبع»[1].

ووصفها عبد القادر الفاسي الفهري بذلك المخزون الذي يمتلكه المتكلم في ذهنه ولا يشعر به قائلا عنها: «كل متكلم للغة طبيعية فقد قرَّ قراره على مخزون ذاكري غير واعٍ، يجلي معرفته لتلك اللغة وملكته فيها، وهذا المخزون عبارة عن معجم ذهني يمثل الثروة المفرداتية المخزنة وجهاز قواعدي نشيط يرسم أسس تأليف هذه الأبجدية[2].

1- المقدمة، عبد الرحمن بن خلدون، تح: درويسجويدي، ط2، 1985، لجنة البيان العربي، بيروت، ص: 561.

2- اللسانيات واللغة العربية (نماذج تركيبية دلالية)، عبد القادر الفاسي الفهري، ط1، 2002، ج1، دار توبقال للنشر والتوزيع، المغرب، ص: 06.

رابعاً:تشكيل الرّصيد المعجميّ وكيفية بنائه

الرّصيد المعجميّلدى الفرد أو المتعلم ينمو أو يتطور ويتشكل بأمرين هما: الاكتساب، والتعلم.

المستوى الأول: الاكتساب

الاكتساب لغةً: هو مصدرمن الفعل اكتسب.

والمكتسب(هو مجموع المواقف والمعارف والكفاءات والتجارب التي حصل عليها ،وامتلكها فعلاً شخص من الأشخاص).[1]

إن الطفل يبدأ باكتساب اللغة قبل وبعد الولادة ؛أي وهو جنين في بطن أمه بحيث أنه يتأثر بالنغمات الانفعالية التي تصدر عن أمه ،وهناك الاكتساب الحقيقي عن طريق مراحل؛ أولها مرحلة الصراخ والصرخة هي أول صوت يصدره الطفل بعد الولادة مباشرة.

ثانيها مرحلة المناغاة ، والمناغاة هي إصدار أصوات ليست كالصراخ تماما ولكن أصوات تعبر عن عدم إرتياح الطفل ، أو أصوات تصدر من خلف الفم تعبر عن ظاهرة الارتياح، وهاته الأصوات تكون أقرب إلى الأحرف المتحركة والأحرف الساكنة في اللغة البشرية.[2]

وثالثها مرحلة المحاكاة ،أي تقليد الأصوات ثم تأتي بعدها مرحلة الكلام.

[1]–قاموس التربية الحديث (عربي ،إنجليزي،فرنسي)،بدر الدين بن تريدي،المجلس الأعلى للغة العربية ،الجزائر2010م،مادة (كسب من الاكتساب) ص:340

[2]–تطور اللغة عند الأطفال ،نبيل عبد الهادي وآخرون ،دار الأهلية للنشر و التوزيع،ط1،2007م،ص:121،123

ويعرف الاكتساب اللّغوي على أنه الفهم« فاكتساب اللغة ما هو إلا عملية فهم تلك اللغة ثم القدرة على استخدامها نطقا وكتابة ،فهما عمليتا فهم وتعبير ،ويرتبط الاكتساب بهما معا ،بحيث تعتبر القدرة على التّلفظ باللغة مهارة أساسية لفهمها ،فالذي يفقد القدرة على التحكم في حركة فمه وشفتيه ولسانه نتيجة خلل في مخه ويعاني من اضطراب في فهم اللّغة وفي انتاجها»[1]

والاكتساب اللّغوي مصطلح يطلق في أغلب الدراسات التي أقيمت حول لغة الطفل في مرحلة ما قبل سن السادسة ،أي قبل دخوله إلى المدرسة ،وبالتالي فالاكتساب هو أخذ اللغة بسهولة ويسر في مرحلة ما قبل سن السادسة ،أي قبل دخوله إلى المدرسة ،وبالتالي فالاكتساب هو أخذ اللغة بسهولة ويسر و بطريقة طبيعية لاشعورية وعفوية دون بذل طاقة وتعب ،بحيث تتم بطريقة غير واعية يجهل فيها الطفل وجود قواعد لغوية في لغته ،بحيث ترتبط هذه الفترة باكتساب اللغة الأم أو اللغة الأولى أو لغة المنشأ.[2]

[1]-تطور اللغة ،الربط بين اللغة والفكر و الصوت اللغوي، أبو سعود أحمد الفخراني ،دار الكتاب الحديث القاهرة،ط1،2010م،ص:139

[2]-المحيط اللغوي وأثره في اكتساب (دراسة وصفية تحليلية)،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر 2006،2005،ص:84

المستوى الثّاني :التعلّم

التعلّم لغة:من الفعل تعلّم، ولقد كثرت التعريفات في شأنه ومن بينها مايلي :«أنه هو ذلك التغير الحاصل في سلوك الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة ،وما يكتسبه الفرد أثناء عملية التعلّم و يعتبر المحدد الأساسي لسلوك الفرد .

والتعلّم من الناحية العلمية يعتبر عملية فرضية نستدل عليها من آثارها ومن خلال النتائج المترتبة عليها ،وملاحظة أداء الفرد المتعلم ولذلك يمكن قياسه وتقييمه»[1]

أو هو تغير في سلوك الفرد(المتعلم)بالخبرة والنشاط الذاتيين(نشاط ذاتي في اكتساب الخبرات والمعارف).[2]

وهناك من عرفه ب:/أنّه هو كل فعل يمارسه الشخص بذاته ،أي أنّه مجهود فردي من الذات المتعلمة .

كما إنّ التعلّم مرتبط بالتّلقي أي استعمال اللغة بشكل واع.[3]

التّعلم يلي الاكتساب وهو عملية توسيع الخبرات المكتسبة ،كما يعمل على تحسين الملكة اللغوية و ينمي الرّصيد المعجمي ،وهو الأساس في تشكيله ،ومن أهم دعائمه .

إنّ المدرسة بمختلف أنواعها(القرآنية و النظامية) تكسب التلميذ و المتعلم خبرات ومهارات ومعلومات تساعده على حفظ شواهد يستطيع الاستعانة بهاحاضرا ومستقبلا ،كما أنّ هناك عوامل أخرى كالمكتبة هي الأخرى تكسب المتعلم ملكة ورصيداً لغويين ذوي قيمة متميزة.

---

[1]-التعلّم النشط،كريمان محمد بدير ،دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ،ط1،1428هـ،2008م،ط2،1432هـ،2012م،ص:14،15

[2]-طرائق التدريس العامة (معالجة تطبيقية معاصرة)،عادل أبو العز سلامة وآخرون ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1،2009م،ص:25

[3]-مجلة الحوار المتمدن ،العدد2461،اعداد:عبد الإله الرفاعي ،10-11-2008،2:14،محور التربية والتعليم والبحث العلمي،ص:02

الفصل الثّاني :أثر القرآن في الرّصيد المعجميّ

(دراسة ميدانية)

أولاً:قراءة في النماذج

ثانياً:قراءة إحصائية في النماذج

ثالثاً: النتائج تحليل

الفصل الثّاني: أثرالقرآن الكريم في الرّصيد المعجميّ (دراسةميدانية)

يتضمن هذا الفصل دراسة ميدانية تطبيقية حول النّص القرآنيّ وأثره في الرصيد المعجمي للمتعلم، والفئة المستهدفة السنة الخامسة ابتدائي، علما أن هذه المرحلة هي المرحلة الحساسة في التعليم والأكثر اعدادا علميا وأدبيا، ففيها تغرس وتدعم في الطفل شتائل المعرفة والثقافة الإسلامية التي تنمو وتتوسع مع ما يضاف إليها في المراحل التعليمية اللاحقة، كما أن الطفل في هذه المرحلة يكتسب ويتعلم بسرعة إذا عودناه على هذا، والرصيد المعجمي ينمي له مع ما يُقدم له من خبرات ومبادئ ،بحيث يكون للمعلم والأسرة الدور الأساسي في تذليل الصعوبات وتيسير الفهم والتصحيح والتقويم أثناء الوقوع في الأخطاء، والنص القرآني من أهم الموارد والمنابع التي تنمي الرصيد المعجمي وتزيد من تميزه، وذلك من خلال ما يتعلمه ويحفظه التلميذ من ألفاظ وعبارات وسور من القرآن الكريم.

ويظهر رصيد التلميذ من خلال تعبيراته وتواصله وتحاوره مع الآخرين ومن خلال استعماله للألفاظ راقية وغريبة ونادرة.

هدف الدراسة والوسائل المستعملة فيها:

إن الرّصيد المعجميّ يبنى وينمو ويتكون بواسطة وسائل مختلفة، وبما أن القرآن الكريم أحسن كلام ومن أهم ما يقوم اللسان، وينشط العقل و فضلاً عن أنّه سهل الحفظ والاستيعاب، فإنني ارتأيت أن أركز على النّص القرآنيّ بهدف اظهار دوره الفعال في تنمية رصيد التلميذ المعجميّ اللغوي وقد اعتمدت في ذلك وسيلة الاستبيان الذي طرحت من خلاله مجموعة من الأسئلة تمس الموضوع على التلميذ.

أولا: قراءة في النماذج:

أ-النموذج الأول: مدرسة الشيخ الكنتي ب (الجديد)تامستفنوغيل أدرار

قمت بطرح مجموعة من الأسئلة على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من هذه المؤسسة والتي جاءت تمس الموضوع ابتغاء تقديم لمحة ولو وجيزة عن مستوى الرصيد اللغوي للتلاميذ ومدى معرفتهم بألفاظ القرآن الكريم، وهل للقرآن دور في مشوارهم الدراسي والعلمي.

01- إن نسبة إجابة السؤال الأول في هذه المدرسة كانت 100%، وهذا يعني أن معظم التلاميذ يدرسون القرآن الكريم في المدرسة القرآنية وهذا شيء إيجابي.

02- إن أعلى نسبة في السؤال الثاني كانت 100%«نعم»، وهذا يؤكد أن التلاميذ لديهم رصيد لغوي من القرآن، وذلك بحفظهم لبعض سور القرآن الكريم.

03- إن نسبة الإجابة عن السؤال الثالث كانت 100%«نعم»، علما أن نص السؤال كان: "هل التلاميذ يكتبون لوحتهم في المدرسة القرآنية بمفردهم؟" وهذا يزيد من ترسيخ الألفاظ ويسهل عليهم حفظها.

04- كانت نسبة الإجابة عن السؤال الرابع 90% بإجابة «أحيانا» ومن خلال هذا يتضح أن بعض التلاميذ -إلا في بعض الأحيان- يوظفون ألفاظ القرآن الكريم في حياتهم اليومية، وفي المدرسة وهذا أمر غير جيد، إذ عليهم توظيفها ليسهل عليهم النطق بها.

05- إن أعلى نسبة كانت في السؤال الخامس، وكانت للإجابة«نعم» وذلك بنسبة 70% وهذا يعني أن للأسرة دورا في اهتمامهم بأبناءهم وذلك في مساعدتهم على الحفظ وترسيخ الألفاظ والمعلومة.

06- إن أعلى نسبة في السؤال السادس كانت بإجابة «نعم» وذلك بنسبة 100% وهذا يعني أن معظم التلاميذ يحبون قراءة القرآن الكريم من اللوح الذي كتبوه بأيديهم وهذا يعني أيضا إن كل ما كتبه المتعلم بيده يسهل عليه حفظ وترسيخه ويسهل عليه قراءته أيضا.

07- إن نسبة الإجابة في هذا السؤال (السابع) كانت بإجابة «نعم» وذلك بنسبة 100%، ومن هنا يتضح أن المعلم يسأل التلميذ عن بعض الألفاظ القرآنية وهذا يجعل التلميذ يهتم بألفاظ القرآن وكذلك تترسخ له في ذهنه.

08- أعلى نسبة في هذا السؤال (الثامن) كانت بإجابة «نعم» وذلك بنسبة 100% ويتضح من خلال الإجابة أن للنص القرآني خاصة والمدرسة القرآنية عامة دورا أساسيا في تنمية الرصيد الدراسي والرصيد اللغوي.

09- إن نسبة الإجابة في هذا السؤال (التاسع) كانت بنسبة 60% للإجابة «أحيانا» وهذا يعني أن أغلب التلاميذ لا يحاولون الالتزام بالقواعد الاملائية والنحوية وهذا ما يجعلهم مذبذبون بين الالتزام وعدم الالتزام ويجعلهم أيضا ذو ذاكرة ضعيفة لا تقوى ولا تنمو.

10- إن أعلى نسبة كانت للإجابة «لا»، ومن خلال السؤال رقم عشرة يتضح أن التلميذ لا يعبر باللغة الفصحى وهذا ما يجعل رصيده اللغوي لا ينمو ويتطور بشكل جيد.

11- إن أعلى نسبة في هذا السؤال (الحادي عشر) كانت للإجابة «نعم» وذلك بنسبة 100%، ومن خلال الإجابة يتجلى لنا أن المعلم يطلب من التلميذ التحدث باللغة العربية وليس بالعامية وهذا يجعله يسير على منوال واحد أفضل له من التذبذب بين العامية والفصحى.

12- من خلال الإجابة نجد أن أعلى نسبة كانت في الإجابة «لا» والممثلة بنسبة 80%، ومن هنا يتضح أن التلاميذ لا يجدون ألفاظ القرآن الكريم سهلة النطق وهذا لعدم تدريبهم عليها ومداومتهم على ألفاظ القرآن الكريم، فعلى المدرسة القرآنية والمدرسة النظامية التعاون مع بعض على تعويد اللتلاميذ على التحدث بالعربية.

13- أعلى نسبة في هذا السؤال (الثالث عشر) كانت للإجابة «نعم» وذلك بنسبة 60%، ويتضح من خلال الإجابة أن التلاميذ يجدون صعوبة عند حفظ سور القرآن الكريم.

14- كانت إجابة السؤال الرابع عشر بنسبة 100% للإجابة «نعم»، ومن هنا يتجلى أن ألفاظ القرآن الكريم سهلة عند القراءة لكنها غريبة عليهم لأنها ليست لغة قومهم، لكن مع التكرار حتما سيتعودون على هذه الألفاظ وتصبح غير غريبة عليهم.

15- كانت أعلى نسبة في هذا السؤال الخامس عشر للإجابة «نعم» وذلك بنسبة 100%، ومن هنا يتضح ويتجلى لنا أن معرفة التلميذ بألفاظ القرآن تساعده في مشاوره الدراسي والعلمي، مثلا: تنمية ملكة التعبير السليم.

16- كانتإجابة السؤال السادس عشر بنسبة 50% للإجابة «أحيانا»، ومن خلال الإجابة نلاحظ أن التلميذ لا يستعين بألفاظ القرآن الكريم، وعلى المعلم أن يعوده ويدربه على هذا سعيا وراء تحقيق مستوى لغوي عال.

ب- النموذج الثاني: مدرسة العقيد عميروشبويحياتامستفنوغيل أدرار

قمت بتوزيع استبيان على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وذلك لمعرفة مدى منسوب رصيدهم اللغوي ومدى تأثير القرآن الكريم في رصيدهم اللغوي.

01- من خلال الإجابة على السؤال الأول كانت نسبة الإجابة 100% للإجابة «نعم»، وهذا يعني أن كل التلاميذ يدرسون في المدارس القرآنية وهذه ميزة جيدة تمتاز بها بعض المناطق عن بعضها.

02- من خلال الإجابة على السؤال الثاني من طرف تلاميذ هذه الابتدائية حصلت على نسبة 80% للإجابة «نعم» وذلك يعني أن جل التلاميذ يحفظون بعضا من سور القرآن الكريم وهذا شيء جيد.

03- كانت إجابة السؤال الثالث بنسبة 50% للإجابة «لا»، ومن خلال السؤال تبين أن التلاميذ لا يكتبون لوحهم في المدرسة القرآنية بمفردهم وهذا شيء سلبي، فعلى مدرس المدارس القرآنية أن يدرب التلاميذ على الاملاء وكتابة لوحهم بمفردهم مع التصحيح المستمر.

04- من خلال السؤال الرابع المقترح على التلاميذ كانت إجابتهم «أحيانا» وذلك بنسبة 50%، ومن هنا يتجلى أن التلاميذ لا يستعملون ألفاظ القرآن الكريم إلا في بعض الأحيان.

05- كانت إجابة السؤال الخامس بنسبة 80% للإجابة «نعم»، ويتضح من خلال الإجابات أن للأسرة دورا في مساعدة أبنائها والاهتمام بهم لأن التلميذ من الأسرة يكتسب ويتعلم اللغة.

06- من خلال السؤال السادس الذي اقترحت على هذه الفئة كانت إجابتهم «نعم» وذلك بنسبة 70%، ومن خلال السؤال يتبين أن للفرد دورا في التعلم وأن التعلم سلوك فردي، وبكاتبة التلميذ لوحه في المدرسة القرآنية بمفرده تكسبه مهارات وخبرات ومعلومات وترسخ في ذهنه ألفاظ وينمو رصيده ويتطور.

07- كانت الإجابة عن السؤال السابع بنسبة 40% للإجابة «لا»، ونسبة أيضا 40% للإجابة «أحيانا»، ومن خلال السؤال الذي اقترحته على هذه الفئة يتجلى أن المعلم حريص على لغة القرآن العظيم وعلى ترسيخها لهذا الجيل الناشئ وذلك بالطلب منهم بعض الألفاظ القرآنية وتوظيفها في جمل.

08- من خلال السؤال الثامن كانت الإجابة بنسبة 60%«نعم»، وذلك أن كل ما يتعلمه المتعلم من المدرسة القرآنية يساعده في مشواره الدراسي والمعرفي، ومن هنا يمكننا القول أن للمدرسة القرآنية دورا في حياة الفرد بصفة خاصة والتلميذ بصفة عامة.

09- من خلال الإجابة عن السؤال التاسع كانت نسبة الإجابة «نعم» بـ 50% ونسبة الإجابة «أحيانا» 50%، ومن خلال السؤال اللمقترح والإجابات من قبل التلاميذ أن البعض منهم يحاولون الالتزام بالقواعد الاملائية والنحوية في الحصص، والبعض منهم لا يحاولون الالتزام بها إلا في بعض الأحيان، ومن هنا يمكن القول أن على المعلم الحرص على تلامذته بالالتزام بالقواعد وتدريبهم عليها.

10- من خلال السؤال العاشر الذي اقترحته على هذه الفئة كانت إجابتهم بـ 40%«لا»، وهذا يعني أنهم لا يعبرون باللغة العربية الفصحى، فعلى المعلم الوقوف على هذا المشروع وتشجيعهم بالتعبير باللغة العربية أفضل من العامية.

11- كانت الإجابة عن هذا السؤال(الحادي عشر) بنسبة 40%«لا»، ومن خلال السؤال يعني أنه المعلم لا يطلب منهم التحدث باللغة الفصحى، وهو مسؤول على تدريبهم وتشجيعهم وتحفيزهم بشتى الطرق.

12- من خلال السؤال الثاني عشر الذي اقترحته هذه الفئة يتضح من خلال إجابتهم التي قدموها كانت نسبتها بـ 60% للإجابة «أحيانا»، ومن هنا يمكنني أن أقول أن معظم التلاميذ لا يجدون ألفاظ القرآن الكريم سهلة النطق إلا في بعض الأحيان وهذا لعدم تدربهم والتعود عليها.

13- كانت الإجابة بـ «أحيانا» بنسبة 60%، ومن خلال السؤال يتجلى أن التلاميذ يجدون صعوبة عند حفظ السور القرآنية ولا يجدون الأمر سهلا وذلك إلا في بعض الأحيان.

14- كانت إجابة السؤال الرابع عشر بنسبة 50% للإجابة «أحيانا»، ومن خلال السؤال المقترح يتضح أن التلاميذ في بعض الأحيان يجدون أو تبدوا لهم ألفاظ القرآن الكريم سهلة عند قراءة، وغريبة عند النطق بها، وهذا لأنها لغة غير لغة قومهم.

15- من خلال السؤال (الخامس عشر) المقترح كانت الإجابة 100%«نعم»، ومن هنا يمكن القول أن للقرآن الكريم دورا في حياة المتعلم بصفة خاصة، والفرد بصفة عامة، وذلك لمعرفته بألفاظ القرآن الكريم.

16- كانت الإجابة عن هذا السؤال السادس عشر بنسبة 50% للإجابة «أحيانا»، وذلك أن التلاميذ لا يستعين بالقرآن عند شرحه للألفاظ، فعلى المعلم الحرص على ترسيخ اللغة العربية الفصحى في ذاكرتهم، لأنها لغة القرآن ولغة أهل الجنان.

ثانيا: **قراءة إحصائية في النماذج:**

أ- مدرسة الشيخ الكنتي ب (الجديد)تامستفنوغيل أدرار

النتائج المتوصل إليها من خلال النماذج التي قدمتها للمدرسة المذكورة أعلاه كانت على النحو التالي:

رقم السؤال	تكرار الإجابة «نعم»	تكرار الإجابة «لا»	تكرار الإجابة «أحيانا»
01	10	00	00
02	10	00	00
03	10	00	00
04	01	00	09
05	07	03	00
06	10	00	00
07	10	00	00
08	10	00	00
09	04	00	06
10	00	08	02
11	10	00	00
12	02	08	00
13	06	04	00
14	10	00	00
15	10	00	00
16	00	10	00

ب– مدرسة العقيد عميروش ب (بويحيا)تامستفنوغيل أدرار

رقم السؤال	تكرار الإجابة «نعم»	تكرار الإجابة «لا»	تكرار الإجابة «أحيانا»
01	10	00	00
02	08	00	02
03	04	05	01
04	04	01	05
05	08	00	02
06	07	01	02
07	02	04	04
08	06	02	02
09	05	00	05
10	03	04	03
11	03	04	03
12	03	01	06
13	03	01	06
14	01	04	05
15	10	00	00
16	03	02	05

ثالثا: تحليل النتائج:

معرفة نسبة كل إجابة من خلال النتائج المتوصل إليها بعد تقديم الاستبابةوالإجابة عنها من قبل الفئة المستهدفة:

$$\text{النسبة} = \frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{عدد الاستبيانات}}$$

رقم السؤال	نسبة الإجابة «نعم»	نسبة الإجابة «لا»	نسبة الإجابة «أحيانا»	النتـــائج
01	%100	%00	%00	إن التلاميذ يدرسون في المدارس القرآنية وهذا شيء جيد تمتاز به بعض المناطق عن البعض الآخر، ويكون هذا بارزا في حياتهم المهنية والدراسية واليومية.
02	%90	%00	%10	إن أغلب التلاميذ يحفظون شيئا من سور القرآن الكريم، ولعل هذا يساعدهم على تنمية الرصيد اللغوي وملكتهم اللغوية.
03	%70	%25	%05	إن تقنية كتابة اللوح في المدرسة القرآنية يجعل التلميذ تترسخ لديه الألفاظ ويسهل عليه حفظها.
04	%25	%05	%70	من خلال النسبة يتضح أن التلاميذ لا يستعملون ألفاظ القرآن الكريم دائما إلا في بعض الأحيان.
05	%75	%15	%10	من خلال النتائج يتجلى أن للأسرة دورا في اكتساب وتعلم اللغة وتسهيل الفهم.
06	%85	%05	%10	إن معظم التلاميذ يحبون قراءة القرآن الكريم من المصحف واللوح، لأن كل ما يكتبه الفرد بيده يترسخ له في ذهنه ويسهل عليه استرجاعه.
07	%60	%20	%20	إن للمعلم دورا في اهتمامه بالجانب الديني وذلك بطلبه من التلاميذ ذكر بعض الألفاظ القرآنية وتوظيفها في جمل.
08	%80	%10	%10	من خلال النتائج يتضح أن للمدرسة

				القرآنية دورا في مساعدة التلميذ على دراسة المواد الأخرى.
09	%45	%00	%55	من خلال النسبة المتحصل عليها يتضح أن التلميذ لا يلتزم بالقواعد النحوية والإملائية إلا في بعض الأحيان.
10	%15	%60	%25	إن معظم التلاميذ لا يعبرون باللغة العربية الفصحى وهذا ما يجعل رصيدهم اللغوي يتلاشى لأن الرصيد ينمو ويتطور من خلال التواصل والمحاورة.
11	%65	%20	%15	من خلال النتائج يتضح أن المعلم يطلب من التلاميذ التحدث باللغة العربية الفصحى، وذلك يجعل رصيدهم اللغوي يتحدد ويتطور وينمو.
12	%25	%45	%30	إن معظم التلاميذ يجدون ألفاظ القرآن الكريم سهلة النطق وهذه معجزة من معجزات القرآن، وإذا داوموا على نطق ألفاظ القرآن الكريم يستقيم لسانهم وتنمو ملكتهم اللغوية وتزدهر.
13	%45	%25	%30	من خلال النتائج يتضح أن التلاميذ يجدون صعوبة حفظ سور القرآن الكريم.
14	%55	%20	%25	إن من خلال النسبة المتحصل عليها نلاحظ أن التلاميذ يجدون ألفاظ القرآن الكريم سهلة بعض الشيء.
15	%100	%00	%00	إن معرفة التلميذ بألفاظ القرآن تساعده في مشواره وتحصيله الدراسي، وكما أنها تزيد من منسوب رصيده اللغوي والمعجمي.
16	%15	%60	%25	من خلال النتائج يتضح أن التلميذ لا يستعين بالقرآن الكريم في شرح الألفاظ الصعبة، وهذا على المعلم أن يعوده استعمال ألفاظ القرآن الكريم بكثرة ليكسب زاد ورصيد متميز ولسان بليغ.

ملاحظة: مع العلم أن طريقة حساب النسب المئوية كانت بالطريقة التالية: أن المتغير في عملية الحساب (التكرار) يضرب في الثابت الأول (100) ثم نقسمه على الثابت الثاني وهو عدد الاستبيانات الموزعة (عدد تلاميذ القسم): $\frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد الاستبيانات}}$

ترجمة الجدول الى اقتراحات و (توصيات):

1-أقترح على المدارس النظامية إجراء مسابقات في حفظ القرآن هم أيضا.

2-واجب على كل معلم أن يحرص على أن يتحدث مع التلاميذ بلغة عربية فصيحة واستعمال أمثلة قرآنية.

3-على المعلم أن يكلف التلاميذ بالحفظ الجيد للقرآن مع أحكام التجويد وكذا حفظ الأشعار والخطب والرسائل الأدبية لينمو رصيدهم اللغوي والمعجمي وترتقي وتتحسن ملكتهم اللغوية.

4-أقترح على الوزارة الوصية الحفاظ على اللغة العربية وذلك باستعمال أساليب مغرية ليتمسك التلاميذ بلغتهم والقرآن الكريمولا يلجأون إلى لغات أخرى.

خاتمة

خاتمة

بقي علي بعد هذا التجوال بين الكتب التي حملت صفحاتهم دراسة الرّصيد المعجمي والنّص القرآني ودوره في تنميته ،ومن كلّ ما تقدم خلصت إلى النتائج الآتية:

استخلصت :

1- النّص ؛جمع نصوص وهو صيغة الكلام التي وضعها مؤلف ،أو هو أثر مكتوب مؤلف أدبي ،صيغة كلام كما ورد مكتوباً.

2-القرآن الكريم هو كتاب المسلمين المنزل على سيد الخلق في شهر رمضان بواسطة جبريل .

3-إن من مزايا القرآن الكريم إرادة الله سبحاته وتعالى لكتابه أن ينشر في مختلف أنحاء المعمورة ويعم نوره كل الدنيا كما يسره للذكر والفهم.

4-الرّصيد هو ما يبقى للمودع في المصرف من حسابه الجاري .

5-أما عن المعجم فهو قاموس يضم مفردات لغوية مرتبة ترتيبا معينا وشرحا لهذه المفردات أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى بحسب طريقة كل مؤلف .

6-الرّصيد المعجمي ،الكفاية اللغوية ،الملكة اللغوية هي معرفة المتكلم بالمستمع للغة ،أي القدرة الضمنية التي يمتلكها المستمع والتي تخول له انتاج عدد لاحصر له من جمل لغته الأم على أساس حقيقة كامنة وراء الأداء الكلامي أو اللغوي ،أو هو الإنجاز الفعلي للغة في ظروف محسوسة .

7-الرّصيد المعجمي يتشكل ويبنى بعمليتين هما: الاكتساب و التعلم.

8-الاكتساب هو مجموع المواقف و المعارف و الكفاءات والتجارب التي حصل عليها وامتلكها فعلاً وتكون فطرية طبيعية لاشعورية .

9-التعلم هو التغيير في سلوك الفرد بالخبرة والنشاط الذاتيين، وهو مرتبط بالتلقي ،وهو مجهود فردي شعوري .

و استنتجت :

10-إن دراسة التلاميذ في المدرسة القرآنية هذا شيء ايجابي وله دور بارز في مجالهم التعليمي والدراسي .

11-إن حفظ القرآن ينشط الذاكرة ويجعل التلميذ يتعود على الحفظ .

12-من خلال الدراسة التي أجريت يتضح أن معرفة التلاميذ بألفاظ القرآن شيء جيد ،حيث يجعل رصيدهم دو رقي وتميز.

13-للمعلم دور أساسي في تلقين التلاميذ للألفاظ وأمثلة من القرآن وتعودهم على استعمالها ،هذا يجعلهم متوقدين الذهن ورصيدهم يتجدد.

14-للأسرة دور في الحرص على تعليم أبناءها القرآن وتحفيزهم على التمسك به.

أقول للتلميذ لقد تحسنت وارتقت ملكتك ورصيدك اللغوي إذا:

أصبحت قادرا على مراعاة القواعد الإملائية كاملة وقادرا على مراعاة أيضا القواعد النحوية وتوليد الأفكار وجعلها متسلسلة و استحضار الشواهد وذلك بالاستعان بالقرآن الكريم و حفظ الأشعار والخطب القديمة والرسائل أيضا.

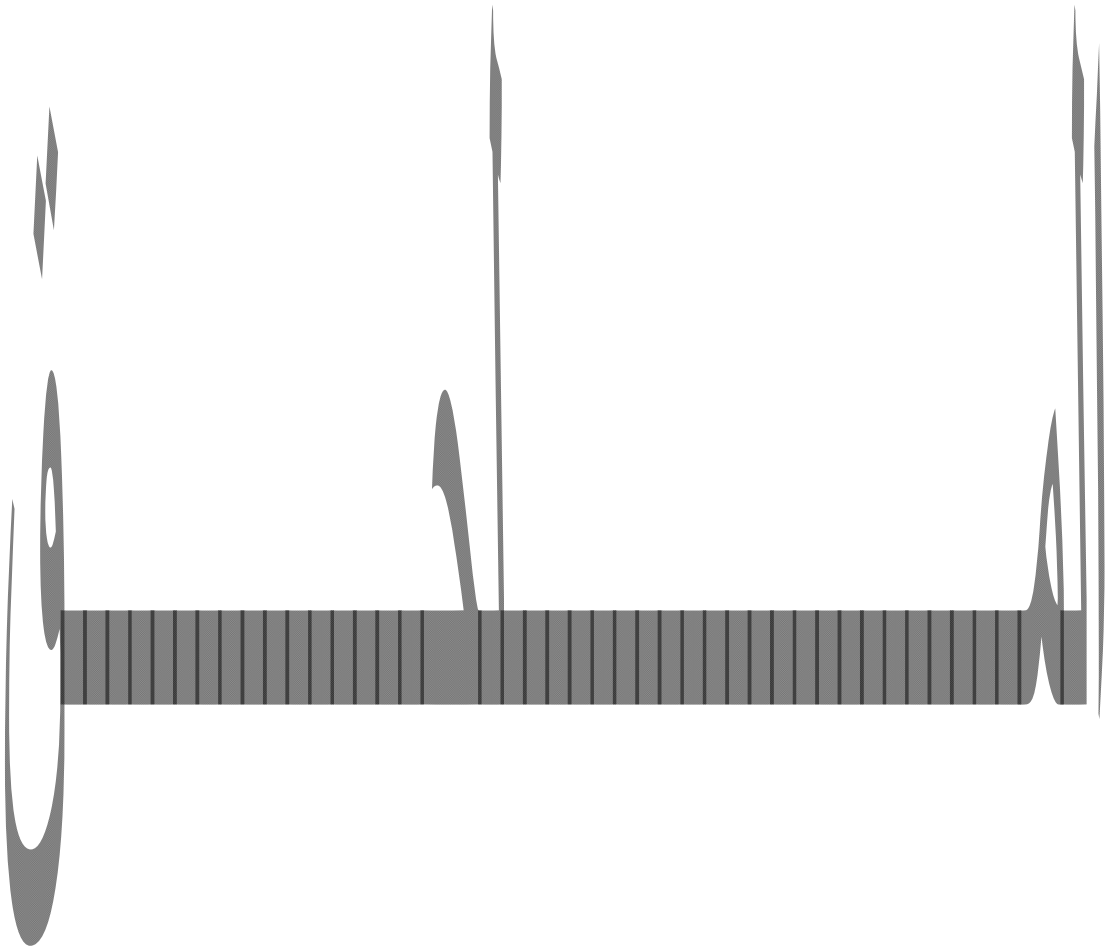

مسرد المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

01-البيان في علوم القرآن، محمد الصالح الصديق ،دار موفم للنشر والتوزيع.

02-تطور اللغة(الربط بين اللغة والفكر والصوت اللغوي)،أبو سعود أحمد الفخراني ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة،ط1 ،2010م.

03-تطور اللغة عند الأطفال ،نبيل عبد الهادي وآخرون ،دار الأهلية للنشر والتوزيع ،ط1،2007م.

04-التّعلم النشط، كريمان محمد بدير ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ط1(2008م،1428هـ)،ط2(2012م،1432هـ).

05-طرائق التدريس العامة(معالجة تطبيقية معاصرة)،عادل أبو العز سلامة وآخرون ،دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1، 2009م.

06-قاموس التربية الحديث(عربي ،انجليزي، فرنسي)،بدر الدين بن تريدي، المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر،2010م، (مادة كسب من الاكتساب).

07-القاموس المحيط، محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز أبادي ،شركة القدس للنشر والتوزيع،ط1، 1430هـ،2009م،(باب الصاد ،فصل النون).

08-قاموس المعتمد(عربي، عربي)،دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت لبنان،ط2، 2004م.

09-قاموس نوبل ،إعداد: بسام عبد الله، دار الكتاب الحديث للطبع والنشر والتوزيع والاستيراد والتصدير،1432هـ،2011م.

10-القرآن في محيط العقيدة والايمان، محمد الصالح الصديق، دار الأمة للنشر والتوزيع والطباعة،ط1، 2002م.

11-كتاب الله العظيم القرآن الكريم، محمد عبد المنعم خفاجي ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ط1 ،2006م.

12-لسان العرب ،ابن منظور، دار الجيل بيروت ،دار لسان العرب بيروت للنشر والتوزيع ،1408هـ، 1988م، المجلد السادس، باب النون.

13-اللسانيات واللغة العربية(نماذج تركيبية دلالية)،عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للنشر والتوزيع، المغرب،ج1، ط1، 2002م.

14-اللغة والمعرفة (تشومسكي)، تر: حمزة بن قبلان المزيني ،دار توبقال للنشر والتوزيع، الدار البيضاء ،المغرب.

15-محاضرات في علوم القرآن ،فضل حسن عباد ،دار النفائس للنشر والتوزيع ،الأردن،ط1.

16-معجم المعتمد(عربي ، عربي)، جرجي شاهين عطية ، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان، ط2 ،2011م.

17-المقدمة ، عبد الرحمان بن خلدون ،تح: درويش جويدي، لجنة البيان العربي ،ط2 ،1985.

18-المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، سعدون محمد الساموك، هدى علي ،جواد الشموي ،دار الوراق ،للنشر و التوزيع، ط1، 2009م.

19-المنجد في اللغة العربية المعاصرة ،مشرف على العمل : صبحي حموي ، دار المشرق للنشر ، ط2.

المجلات و الدوريات:

الدوريات:

01-المحيط اللغوي وأثره في اكتساب اللغة ،دراسة وصفية تحليلية (رسالة ماجستير)،جامعة الجزائر ،2005-2006م.

المجلات:

02-مجلة الحوار المتمدن ، العدد2461، إعداد: عبد الإله الرفاعي ،10-11-2008، 2:14 ،محور: التربية والتعليم والبحث.

المواقع الإلكترونية:

موقع: ويكيبيديا الموسوعة الحرة ،SWWW.BLOG **SAEEED**.***COM***يوم :19-2-2018م، 15:30

الفهرس

المـــــــوضـــــــــوع الصـــــــفـحـــــة

مقدمة.....**1-3**

الفصل الأول: النّص القرآنيّ والرّصيد المعجميّ.....**4-17**.

المبحث الأول: النّص القرآنيّ 5

أولاً: النّص لغة واصطلاحاً.....

ثانياً:القرآن لغة واصطلاحاً.....

ثالثاً: صفات القرآن الكريم .....

رابعاً:مزايا القرآن الكريم .....

المبحث الثانيّ:الرّصيد المعجميّ.....**11**

أولاً:الرّصيد لغة و اصطلاحاً.....

ثانيا: المعجم لغة واصطلاحاً.....

ثالثاً: تعريف الرّصيد المعجميّ.....

رابعا: تشكيل الرّصيد المعجميّ وكيفية بنائه .....

الفصل الثانيّ: أثر القرآن الكريم في الرّصيد المعجميّ.....**19-29**.

(دراسة ميدانية).

-هدف الدراسة.

أولاً: قراءة في النماذج. 20

–النموذج الأول: مدرسةالشيخ الكنتي ب

(الجديد، تامست، فنوغيل).

–النموذج الثاني: مدرسة العقيد عميروش ب:

(بويحيا ،تامست ،فنوغيل).

ثانياً: قراءة إحصائية في النماذج .....25.

–الجدول الأول: لمدرسة الشيخ الكنتي .

–الجدول الثّاني : لمدرسة العقيد عميروش .

ثالثا: تحليل النتائج.....**27**.

رابعاً:اقتراحات.....

خاتمة **31**

ملاحق:ص33

استبيان التلاميذ

قائمة المصادر والمراجع. **36**

الفهرس.....**38**

واجهة المذكرة

ملخص:

نستخلص من كل ماسبق ذكره بين هذه الطيات أن

إن نص القرآن الذي هو كلام الله تعالى المنزل على سيدنا محمد في شهر رمضان بواسطة سيدنا جبريل عليه السلام فهو عبارة أن أساس هذه الحياة فيه يمكن أن تستقيم حياتنا ويستقيم لفظنا ولساننا ومنه تنشب ونتعلم كلمات تكون عبارة عن رصيد لغوي لحياتنا لكي نتعامل بها مع أفراد المجتمع فالقرآن فيه عبارات وكلمات وألفاظ رغم أنها صعبة النطق لكن إذا تعود على استعمال ألفاظه ستكون لغتنا صينة وذو زجالة وسلاسة.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ولاحظت من خلال الأسئلة التي قدمتها لهم عن طريق الاستمارة , أن كل التلاميذ الذين يدرسون في المدرسة القرآنية يوجد شيء بارز في مجالهم التعليمي والدراسي وذلك باستعمالهم ألفاظ من القرآن.

الكلمات المفتاحية الخمس :

الرصيد المعجمي الاكتساب التعلم المدرسة القرائية القرأن الكريم